دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في مراحله الأخيرة

فوضى وعشوائية الأندية أتعبتا كرة القدم

المشروع الوطني يبدأ من العناية بالفئات والدرجات

ناصر النجار

بدأت المنافسات النهائية لدوري الدرجة الأولى لكرة القدم في الدوري التأهيلي إلى الدرجة الممتازة، وجاءت البداية مبشرة لبعض الفرق وغير سارة لبعضها الآخر، ففي المجموعة الجنوبية دانت الفرحة لفريق الشرطة الذي هزم المجد بثلاثية نظيفة، وللشعلة أيضاً الذي فاز على النبك ٣/ ١، ومن المؤكد أن هذه الصورة هي البداية ولن تكون النهائية لأنها أعطت مؤشراً ما حول مدى استعداد الفرق للوصول إلى المربع الذهبي.

وفي المجموعة الشمالية حقق خطاب فوزاً مفاجئاً على النواعير بهدف، ونال الهلال فوزاً عريضاً على الجهاد بثلاثة أهداف نظيفة، وتستمر المباريات أسبوعاً بعد آخر حتى نهاية هذه المرحلة في الشهر القادم.

وعلى الخط ذاته فإن الدوري النهائي لفئة الشباب للدرجة ذاتها قارب على النهاية، وكما الرجال فإن التنافس بين فرقه في المجموعتين كبير، ونلحظ تفوق الأندية الريفية التي وصلت إلى هذا الدور على حساب أندية لها ماض عريق وتاريخ مجيد في كرة القدم في حلقة اليوم من هذا الملف نولي الأهمية لدوري الشباب لأنه الركيزة الأساسية لكرة القدم.

ونطلع على بعض تفاصيله، لنجد أن الفوضى والعشوائية تسيطران على أغلب أندية الدرجة الأولى، فلا هي حققت أهدافها، ولا صنعت كرة قدم، وكأن المقصود من كل هذا هو شرف المشاركة بعيداً عن الأهداف والغايات، وأي خطط ممنهجة للمستقبل، وإلى التفاصيل..

صناعة غائبة

في دوري شباب الدرجة الأولى نجد أن أغلب الفرق التي تأهلت إلى التصفية النهائية هي من الفرق المغمورة بعد أن فشلت فرق عريقة بتجاوز الدور الأول، ونجد أن مساحة التنافس واسعة وحاسمة ومثيرة والتكافؤ عنوان أغلب هذه المباريات.

في المجموعة الجنوبية نجد أن فرقاً مهمة لم تستطع تجاوز الدور الأول وتذكر منها فريق المجد الذي كان له باع كبير في هذه الفئة، بل إنه كان مصدراً رئيساً من مصادر المواهب والخامات في هذا النادي العريق، لكن للأسف لم يعد كذلك، وهذا يدل على انحسار واضح في كرة المجد إذا قارنا تراجع فرق الفئات العمرية مع فريق الرجال الذي على ما يبدو طاب له المقام في الدرجة الأولى، وكما ذكرنا فإن البدايات تشير إلى النهايات.

وهذا الأمر يقع عاتق مسؤوليته على إدارة النادي التي عليها أن تعيد أفكارها تجاه كرة القدم وأن تدرس أسباب الإخفاق الذي أدى إلى تدهور فرقها كلها، حتى على صعيد الناشئين والأشبال وعلى مستوى بطولات دمشق فإن فرق النادي باتت متراجعة وهي بمواقع بعيدة عن المنافسة.

قد لا يكون الخطر بتراجع فريق الرجال لأنه أمر يحدث، ودوماً نجد أن هناك فترة تمر بها الأندية بركود وتراجع لأسباب مختلفة، لكن أن يكون هذا التراجع في الفئات العمرية فهو أمر خطير، لأن هذه الفئات هي منبع كرة القدم وبها يتم البناء الكروي، ووفق فريق الرجال بالملاعبين يتم من خلال هذه الفرق التي تقدم المواهب والخامات بعد أن يتم صقلها وتدريبها، وعلينا أن نذكر أن فرق المجد القاعدية خرجت للكرة السورية في السابق العديد من النجوم والمواهب يصعب حصرهم ومنهم رجا رافع ومحمد الواكد وأنس مخلوف ومنذر إبلبي ومهند الفقير وفراس معكسون وهشام شربيني وعبد الهادي الحريري وغيرهم الكثير، لكن تصدير اللاعبين المهمين أو تقديمهم وهذا التراجع المخيف تتحمل مسؤوليته الإدارات المتعاقبة.

وإذا نظرنا هذا الموسم إلى الفشل الذي يحيق بكرة المجد فإن مرده يعود إلى ضعف القواعد الكروية، ولن تعود كرة النادي إلى مواقعها بين كبار الدوري إن لم تكن أوضاع فرق الفئات العمرية بخير.

ويبقى العذر الدائم بأن الأوضاع المالية غير مشجعة، لكنه عذر غير مقبول على الدوام، لأن فرق الفئات لا تحتاج إلى التكاليف الباهظة المرهقة، بل هي تحتاج إلى فكر كروي نقي يضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وفكر قادر على وضع استراتيجية عمل واضحة وناجحة، وفكر يتمتع بثقافة كروية قادرة على البناء والتطوير.

الفرق التي كسبت الرهان من فرق المجموعة الجنوبية هي فرق المحافظة والفتوة ونصيب والشعلة، وكما نعلم فإن فريق المحافظة له خبرة كبيرة وهو نتيجة إعداد طويل ضمن فئات النادي مع إمكانيات فنية ولوجستية ومالية كبيرة، وهو مرشح بقوة للعودة إلى الدرجة الممتازة، وإلى جانبه فريق الفتوة الذي يتمتع بإمكانيات كبيرة، وبمكننا القول إن كل إمكانيات دير الزور الفنية والبشرية والمالية موضوعة فيه، أما الشعلة مندوب درعا فموقفه هذا الموسم ضعيف لكنه وصل إلى مستوى يمكن البناء عليه وتطويره للسنوات القادمة، والمفاجأة السارة كانت بفريق نصيب هذا النادي الذي وُلد حديثاً، وقد تبنى كرة القدم في فئاتها ونجح برهانه لهذا الموسم عبر مجموعة شابة هو على قدم المساواة حتى الآن مع المحافظة والشعلة وقد يكون له نصيب من التأهل أو سيعود أدراجه، لكنها عودة مرفوعة الرأس، ودوماً نحن ندعو إلى دعم الفرق الريفية لما تضم من مواهب وخامات مدفونة وهي تحتاج إلى الدعم والرعاية لكي تظهر وتصقل وتجدد دماء الكرة السورية.

ملاحظة مهمة

من خلال المتابعة لفرق دوري الظل نجد أن ريف دمشق هي أكثر محافظات القطر تضم فرقاً بعضها في الدرجة الأولى وبعضها الآخر في الدرجة الثانية، ومن الفرق التي حجزت مكاناً دائماً لها في الدرجة الأولى هي فرق: حرجلة والكسوة ومعضمية الشام وجرمانا والنبك والتل ودوما.

وفرق أخرى كان لها زيارات إلى دوري الدرجة الأولى في مواسم مختلفة كفرق عرطوز داريا وقارة والضمير والقطيفة وغيرها، الملاحظ أن هذه الفرق الكثيرة مشتتة وأغلبها لا يملك الأرضية الكروية المناسبة، لذلك فإن جهودها مبعثرة وهي بطبيعة الحال غير منتجة لأنها تمارس كرة قدم عشوائية بعيداً عن البرمجة والتخطيط.

فوز تاريخي للفتوة على أهلي حلب.. فماذا قال المتابعون عن هذا الفوز؟

دير الزور- جمال العبدالله

سيبقى يوم الأول من آذار ٢٠٢٤ تاريخياً في ذاكرة الآزوريين بعد الانتصار الكبير والصارخ على أهلي حلب وبثلاثية ذهبية وبيضاء، وسيتذكر أهل الشهباء هذا اليوم بغصة وألم بعد أن تلقى فريقهم خسارة هي الأقسى في تاريخ كرة الاتحاد وأهلي حلب وفي أرضهم بعد مباراة للذكرى سطر فيها رجال الشمالي ملحمة كروية هي الأغلى في هذا الموسم الذي حمل فيه الفتوة بعد هذا الانتصار الفوز الحادي عشر ساعياً للنجمة الرابعة، وبكل توازن وثقة عرض الفتوة توازناً بين الأداء الرجولي والتماسك الدفاعي والسيطرة في منطقة الوسط مع ضغط وكثافة عددية في الهجوم بدعم ومساندة من الخصي والمالطا إلى الجنيد والحسين الذين نجحوا في هذه المباراة وكأنهم يلعبون في أرضهم، بالحقيقة الكلمات لا تفي حجم هذا الفوز التاريخي والكبير، فالنتيجة تتحدث عن نفسها، كيف وأنت تفوز بثلاثية على أهلي حلب وبحلب، فهذا شيء جميل وكبير فماذا قال المتابعون عن هذا الفوز؟

أحمد جلاد مدرب سابق

فوز كبير وجدير للفتوة على أهلي حلب وفي أرضه وإن الفتوة يمتلك أفضل عناصر ولاعبي الدوري ولعبت الخبرة بين عناصر الفتوة وشبان الأهلي فارقاً كبيراً في المباراة، وبالمقابل لم يكن أهلي حلب بمستواه وكذلك الفوارق المهارية والتكتيكية كان لمصلحة الفتوة الذي امتلك المبادرة وكان الأكثر استحواذاً للكرة في حالتي الدفاع والهجوم، وشكلت حركته في الوسط إرباكاً للاعبي الأهلي، كما أن الفوارق بين فريق متصدر ومرتاح وبفارق مريح من النقاط وفريق الأهلي الذي دخل المباراة وهو يعيش مجد الفوز في المباريات الثلاث السابقة في بداية مرحلة الإياب فاصطدم بفريق مقتدر ومتمرس ولديه خبرة الدوري والمباريات كما كان الاستحواذ والانتقال من الناحية الدفاعية إلى الهجومية بنسبة ٦٥ إلى ٣٥ بالمئة للفتوة، وفي الشوط الثاني استبدل المدرب الشمالي لاعباً بلاعب دون زيادة الكثافة الهجومية فرفع الاتحاد الراية البيضاء علماً أن الجفال دخل لمدة ثماني دقائق وحصل على فرصة وسجل هدفاً فكانت رصاصة الرحمة التي أنهت المباراة ومن طرف آخر واعترف الهواش مدرب الأهلي بالخسارة وعلل ذلك للفوارق بالخبرة وأن شبابه لم يكونوا بالمستوى المطلوب والفوز وحنكة الكبار كما أنه عرف مواقع الخلل في صفوف الأهلي القوي والصعب في أرضه، ولكن لكل مباراة ظروفها والفوز على فريق يعتبر بطل مرحلة الإياب وفي أرضه فهذا أمر يستحق الثناء على الجهاز الفني والإداري واللاعبين، وهذا الفوز أوضح بشكل جلي قوة الصف الأساسي والاحتياطي في الفريق وأبعد الشبهات عما تروج له بعض الأبواق التي تريد أن تبعد البطل عن متابعة إنجازاته وللمرة الألف تقول الرياضة فوز وخسارة وهاردلك للأهلي ومبارك للفتوة.

المشجع عويد العبد الله

الفوز الذي أحرزه الفتوة على أهلي حلب وبحلب لم يأت من فراغ بل جاء نتيجة عمل وتخطيط وجهد مضاعف خلال هذا الموسم كله وظهرت الفوارق واضحة بين الفتوة وبقية فرق الدوري، فأن تخرج فائزاً بثلاثة أهداف نظيفة وبحلب ولو استفاد الفتوة من ظروف المباراة لزادت الغلة وكان هذا الفوز ثمرة جهد بين اللاعبين والإدارة وتوظيفاً صحيحاً لقدرات اللاعبين من الجهاز الفني الذي أدار المباراة بحكمة وحنكة الكبار كما أنه عرف مواقع الخلل ومبارك للفتوة وحظ أوفر للأهلي.

المشجع طارق المصطفى

فوز ولا أحلى للفتوة الذي يسير بخطا ثابتة نحو النجمة الرابعة بفوز أفرح مدينة بكاملها بالهاتريك على أهلي حلب وأين؟ في حلب، وهذا الفوز لم يحققه ناد منذ عقد من الزمن على المدرسة الأهلية ذات التاريخ والأمجاد، ظروف المباراة كانت لمصلحة أزرق الدير استفاد المدرب الشمالي من قدرات لاعبيه وعرف طرق الوصول للهدف ويتوقع كل من الحسين والجنيد والجفال، مباراة أراحت الأعصاب بعد تألق أهلاوي منذ بداية مرحلة الإياب، وجاء أزرق الفتوة ليوقف هذا الزحف وبثلاثية أزعجت أصحاب الأرض والنقطة الإيجابية في هذه المباراة هو تقبل أصحاب الأرض للخسارة وهذا هو معنى الرياضة وغايتها، فكما يقول المثل الرياضي: إذا ابتسم المهزوم فقد المنتصر لذة الفوز وهكذا كان حال المدرسة الحلبية.

المشجع خلف الموسى

مبارك الفوز للفتوة والنقاط الكاملة التي نجحوا في تحقيقها في أرض الشهباء، الفتوة أزعج الأهلي وأنصاره بأرضهم والفوز كان مستحقاً وللتاريخ، الشوط الأول كان جيداً للفتوة أنهاه بهدف وتابع الأبطال في الشوط الثاني النهج بالارتداد السريع والانتقال السليم من الدفاع إلى الهجوم والاستفادة من الكرات الساقطة خلف المدافعين، وجاء الهدف الثاني برأس الجنيد الذي قصم ظهر الأهلي بعدها أشرك الشمالي البعاج والكردي لدعم الخط الدفاعي، وأشرك الكابتن الجفال الذي ثبت الأهلي بثلاثية للذكرى من كرة مرتدة، بالحقيقة اللاعبون كلهم كانوا نجوماً في هذه المباراة بدءاً من الحارس إلى خط الظهر وعبر الأطراف العمران والخصي، ومن العمق كان الجنيد والمالطا وعبد الرحمن الحسين والجفال كلهم كانوا أبطالاً لتحقيق النجمة الرابعة.

تحفيز مفاجئ لتشرين قبل لقاء الفتوة

الوطن - أدونيس حسن

أعلنت مجموعة (ألتراس إيغلز) التابعة لنادي تشرين الرياضي عن تقديم مكافأة قدرها ٥٠ مليون ليرة سورية في حال فوز فريق الرجال على خصمه الفتوة، بينما ألغيت مكافأة أخرى بقيمة ٢٥ مليون في حال تحقيق نتيجة التعادل من أمام الأزوري في دمشق.

إعلان (الإيغلز) لاقى استغراباً من جانب متابعي الشأن التشريني، استناداً لضخامة المبلغ الذي لا يتناسب مع الحالة المادية التي يعيشها النادي اللاذقي، زادها استفهاماً إلغاء مكافأة التعادل بعد الإعلان عنها.

ويعزو البعض ذلك إلى رغبة (الإيغلز) بإحياء آمال المنافسة على بطولة الدوري مع فارق النقاط الثماني مع أزرق الدير، رغم شبه استحالة المهمة وسط التخبط الإداري والشرخ المتفاقم بين الكادر الفني واللاعبين من جهة والإدارة من جهة أخرى بسبب الشح المادي داخل البيت الأصفر.

ولعل امتناع لاعبي البحارة عن خوض مرانهم يوم الأحد الفائت بسبب تأخر المستحقات وخوفهم من انقضاء الموسم من دون تحصيل رواتبهم، دليل دامغ على أن فكرة المنافسة من وحي الخيال، خصوصاً مع ازدحام جدول تشرين بمباريات ثقيلة بينها ديربيين متتاليين أمام جبلة وحطين، ولقاء صعب آخر أمام الأهلي في ميدانه.

من جانب آخر يربط البعض هذه المكافأة بحالة المنافسة الشريفة على بطولة الدوري، وهو أمر ليس بغريب على بطل الدوريات الخمسة، ولنا في موسم ٢٠١٧-٢٠١٨ عبرة، حيث أوقف تشرين قطار المتنافسين على بطولة الدوري الجيش والاتحاد آنذاك، رغم العلاقة الطيبة التي تجمع جمهوري أهلي حلب وتشرين، من دون نسيان انتصار النسور على المجد في الموسم الماضي، باعتبار أنه قرب الفريق الدمشقي من الهبوط على حساب الغريم حطين، دون الالتفات لحساسية العداوة التاريخية بين الفرقتين.

ولا شك في أن المتابع للشأن التشريني عبر مراحل الموسم سيشعر بغرابة الموقف، على اعتبار أن مصدر المكافأة مجهول الهوية لكونه من خارج مكونات الإدارة، ونياته حتى اللحظة هي لغز غير واضح المعالم، فهل تشكل هذه الواقعة علامة فارقة في مشوار الدوري لهذا الموسم؟

هل يعود الشديد لقيادة كرة الساحل؟

طرطوس- ممدوح علي

بعدما وافقت إدارة نادي الساحل على استقالة الكابتن علي بركات كان هناك عدد من المدربين مطروحين على طاولة الإدارة ليقود أحدهم كمدير فني الفريق حتى نهاية الموسم أمثال الكابتن أحمد عزام ومعن الراشد وهشام شربيني ومحمد اليوسف لكن حتى الآن ومن مصادر «الوطن» الخاصة لم يتم التوصل مع أحدهم لتدريب الفريق، لكن علمنا أيضاً بأن عودة الكابتن محمد شديد الذي قاد الفريق ٧مراحل في الذهاب مرشح بقوة للعودة وخاصة أنه نال في تلك الفترة التي أشرف فيها على تدريب الفريق رضا الجمهور واللاعبين رغم أن النتائج لم تكن جيدة لكن الفريق قدم معه مستوى فنياً أفضل من الذي قدمه مع الكابتن عساف خليفة ومع الكابتن علي بركات وكانت أمور الفريق الانضباطية على دوره جيدة.

وعندما اتصلت «الوطن» بالسيد ياسر ملحم رئيس نادي الساحل وسألته عن صحة عودة الشديد كان جوابه: كل شيء ممكن ونحن ننظر إلى مصلحة النادي والفريق أولاً، لكن حتى الآن لم يحسم أمر المدرب الجديد وكلفنا كإدارة ناد مساعد المدرب الكابتن محمد قطايا بمهمة التدريب ريثما يتم الاتفاق مع مدرب جديد لقيادة الفريق فيما تبقى من زمن الدوري.